Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المؤرخين بأن رضا كرمانى قاتل ناصر الدين شاه ليس إلا تلميذا من تلاميذ جمال الدين، ومريدا من مريديه، ومن الطريف أن رضا كرمانى سجل أحاسيسه الوطنية فى ثلاثة أبيات من الشعر سطرها بدمه على جدران زنزانته. فقال ما ترجمته:

ـ إلهى لتجنب إيران ذلك اليوم الشؤم الذى تقع فيه تحت وطأة الأجانب.

ـ الهى كم أتمنى ألا يأتى ذلك الزمان الذى ستصبح فيه هذه العروس فى قبضة شباب الروس.

ـ الهى لتجنب هذه الشبيهة بالحور أبد الدهر، أن تصبح قرينة للورد ساكسونى.

ولاشك أن اغتيال ناصر الدين شاه والذى تم عام ١٣١٣هـ (١٨٩٦م) كان تحطيما لصنم الجبروت والطغيان فى إيران، وذلك لأن حكمه استمر زهاء خمسين عاما اتسمت بتفشى كل مظاهر الظلم والتعسف ووقوع إيران فريسة للامتيازات الأجنبية، لذا ما أن سقط حتى زادت المطالبة بحياة نيابية دستورية فى إيران وبدأ هذا التيار الشعبى يظهر أكثر وضوحا ويعم جميع مناطق إيران لا العاصمة وحدها. وأخيراً نجح المطالبون بالدستور بإرغام الحاكم القاجارى مظفر الدين شاه وهو خليفة ناصر الدين المغتال، على إصدار الأوامر بقيام حياة برلمانية وإصدار أول دستور فى إيران وذلك فى عام ١٣٢٣هـ (١٩٠٦م) وهكذا كان دور جمال الدين فى قيام حركة نيابية فى إيران دورا إيجابيا، وهكذا كان جمال الدين رجل سياسة فى المقام الأول. ولعلنى اتفق فى هذا الرأى مع